المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
كلية أصول الدين
قسم العقيدة والمذاهب المعاصرة



ملخص رسالة

آراء بدر الدين ابن جماعة الاعتقادية (ت٧٣٣هـ)

عرض ونقد

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في قسم العقيدة والمذاهب المعاصرة

إعداد:

خلود بنت خالد الداوود .

إشراف:

د/سعيد بن علي العمري .

الأستاذ المساعد بقسم العقيدة والمذاهب المعاصرة

العام الجامعي: (١٤٣٥هـ-١٤٣٦هـ)


بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد: فقد احتوت هذه الرسالة على:

مقدمة: **وفيها**: أهمية الموضوع وأسباب اختياره، الدراسات السابقة، خطة البحث ومنهجه

❖ **التمهيد**: ترجمة بدر الدين ابن جماعة، وعقيدته إجمالا.

❖ **الباب الأول**: **مصادر بدر الدين ابن جماعة ومنهجه في تقرير العقيدة، وفيه فصلان**:

الفصل الأول: مصادر بدر الدين ابن جماعة في تلقي العقيدة، وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: القرآن الكريم.

المبحث الثاني: السنة النبوية.

المبحث الثالث: الإجماع.

الفصل الثاني: منهج بدر الدين ابن جماعة في تقرير العقيدة، وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: العقل.

المبحث الثاني: المجاز والتأويل والتفويض.

المبحث الثالث: الإجماع، والمصطلحات البدعية والألفاظ المجملة.

المبحث الرابع: موقفه ممن خالفه.

❖ **الباب الثاني**: **آراؤه في الإيمان بالله-عرض ونقد-، وفيه ثلاثة فصول**:

الفصل الأول: **آراؤه في توحيد الربوبية**: وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: تعريف توحيد الربوبية.

المبحث الثاني: معرفة الله تعالى.

المبحث الثالث: دلائل معرفة الله وإثبات وحدانيته.

الفصل الثاني: **آراؤه في توحيد الألوهية**: وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: تعريف توحيد الألوهية ودلائله.

المبحث الثاني: معنى العبادة وما يتصل بها.

المبحث الثالث: موقفه مما ينافي توحيد العبادة أو يناقضها.

الفصل الثالث: آراؤه في توحيد الأسماء والصفات: وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: آراؤه في الأسماء والصفات إجمالا.

المبحث الثاني: آراؤه في أسماء الله.

المبحث الثالث: آراؤه في صفات الله.

❖ **الباب الثالث: آراؤه في بقية أركان الإيمان–عرض ونقد–، وفيه أربعة فصول:**

الفصل الأول: آراؤه في الإيمان بالملائكة والكتب: وفيه مبحثان:

المبحث الأول: آراؤه في الإيمان بالملائكة.

المبحث الثاني: آراؤه في الإيمان بالكتب.

الفصل الثاني: آراؤه في الإيمان بالرسل: وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: تعريف النبي والرسول، والفرق بينهما.

المبحث الثاني: آراؤه في الإيمان بالأنبياء والرسل إجمالا.

المبحث الثالث: آراؤه في الإيمان بنبينا محمد ﷺ.

الفصل الثالث: آراؤه في الإيمان باليوم الآخر: وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: تعريف اليوم والآخر.

المبحث الثاني: آراؤه في الحياة البرزخية.

المبحث الثالث: آراؤه في الحياة الآخرة.

الفصل الرابع: آراؤه في القضاء والقدر: وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: تعريف القضاء والقدر والفرق بينهما.

المبحث الثاني: معنى الإيمان بالقضاء والقدر وما يتضمنه.

المبحث الثالث: آراؤه في مسائل القضاء والقدر.

❖ **الباب الرابع: آراؤه في الصحابة، والإمامة، ومسائل الأسماء الأحكام.**

وفيه فصلان:

الفصل الأول: آراؤه في الصحابة، والإمامة، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: آراؤه في الصحابة.

المبحث الثاني: آراؤه في الإمامة.

الفصل الثاني: آراؤه في مسائل الأسماء والأحكام، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: آراؤه في مسائل الإيمان.

المبحث الثاني: آراؤه في مسائل الكفر والبدعة.

❖ **الخاتمة**: وتتضمن أهم نتائج البحث.

- **وأهم نتائج هذه الرسالة هي:**

١- يتضح في هذا البحث تمشعر بدر الدين ابن جماعة من خلال موافقته للأشعرية في كثير من المسائل، ولنشأته والكوارث السياسية والأحوال الاجتماعية، أثر في تمذهبه العقدي.

٢- كثرة كتب ابن جماعة التي ضمنها آراءه الاعتقادية.

٣- تنوع مؤلفات ابن جماعة، حيث كانت في فنون عدة، فقد ألف في: العقيدة، وعلوم القرآن، وعلوم الحديث، والفقه والسياسة الشرعية، والآداب، وعلوم العربية، والفلك، وغيرها.

٤- يتضح من خلال التحقيق في نسبة كتبه إليه أنه لم يؤلف في السيرة النبوية.

٥- يتضح في هذا البحث تأثر ابن جماعة بالصوفية، وتبنيه لبعض آرائهم، وقد يكون هذا بسبب منشئه الصوفي الذي سبق التفصيل فيه، والعلم عند الله.

٦- موقف ابن جماعة من شيخ الإسلام ابن تيمية ومن وافقه لايستند لصحيح المنقول ولا صريح المعقول، ويتجلى هذا أكثر في رد ابن تيمية ومن وافقه عليه.

٧- وافق ابن جماعة أهل السنة في الموقف من ابن عربي وكتابه الفصوص.

٨- وافق ابن جماعة أهل السنة في مسائل وخالفهم في أخرى، وفيما يلي بيان ذلك:

- **في مصادر التلقي ومنهج الاستدلال:**

وافق أهل السنة والجماعة في عد القرآن والسنة والإجماع مصادر لتلقي العقيدة، وخالفهم في منهج تقريرها، كتقديم العقل على النقل، وتأويل النقل أو رده، وحكايته لبعض الإجماعات الغير متحققه، أو المبنية على المصطلحات البدعية والألفاظ المجملة.

- **في الإيمان بالله:**

بتوحيد الربوبية: وافق أهل السنة والجماعة في معى الرب والربوبية، إلا أنه خالفهم في غلوه بالنبي صلى الله عليه وسلم، حيث جعل له صفات الرب جل جلاله.

ووافق أهل السنة في القول بفطرية معرفة الله جل جلالله، وحقيقة الفطرة، وحكم إيمان المقلد، كما وافقهم في دلائل معرفة الله جل جلاله.

إلا أنه خالفهم بتقريره دليل حدوث الأجسام، واستدلاله بقصة إبراهيم عليه السلام.

أما توحيد الألوهية: فوافق أهل السنة في معنى الإله والألوهية، ودلائل توحيد الألوهية، ومعنى العبادة وشروط قبولها، وتقرير بعض أنواعها.

وخالفهم في تقريره لفضيلة وسنة شد الرحل لمجرد زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم، وتقريره الاستغاثة بالنبي عليه الصلاة والسلام، والتوسل به.

وفي توحيد الأسماء والصفات: وافق أهل السنة في إثبات أسماء الله عز وجل، والقول بتنزيه الله عز وجل عن التشبيه والتعطيل، وفي الثناء عليه بأسمائه وصفاته.

وخالفهم في القول بأن إثبات الصفات يقتضي التجسيم، وبأن ظواهر النصوص غير مراد، والقول بحلول الحوادث، والتركيب، وقوله بأن طريقة السلف أسلم، وطريقة الخلف أسلم وأحكم، وإعماله التأويل بنصوص الصفات بما ينفي دلالتها.

- **في الإيمان بالملائكة والكتب:**

في الإيمان بالملائكة وافق ابن جماعة أهل السنة في القول بأعمال الملائكة، وتشكلهم، وفي المفاضلة بينهم وبين صالحي البشر، وخالفهم في القول بامتناع اطلاعهم على نية العبد.

أما الإيمان بالكتب، فقد وافق أهل السنة في معنى الإيمان بالكتب وما يتضمنه، ونزول القرآن وإعجازه في الجملة.

وخالفهم في معنى نزوله، وكيفيته.

- **في الإيمان بالرسل:**

وافق أهل السنة في الفرق بين النبي والرسول، ومعنى الإيمان بالرسل، وقوله بعصمة الأنبياء في التبليغ، وعصمتهم من تعمد الخطأ، وفي القول بالمفاضلة بينهم، والقول بعدم نبوة ذي القرنين، ولقمان.

وخالفهم في حصر عصمة الأنبياء من الكفر بما قبل النبوة، وقوله بالاختلاف على عصمة الأنبياء من الكبائر.

وفي الإيمان بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم وافق أهل السنة في الواجب تجاهه، وبعض خصائصه كعموم سالته، وأنه خاتم الأنبياء وأولهم بعثا، وفي الحوض، وأنه أول من تفتح له أبواب الجتة، والشفاعة العظمى، وتبشير النبييه به، وأخذ الميثاق من كل النبيين بالإيمان به، وحرس طرق السماء بمبعثه، والقول بوجوب حد الذمي أو تعزيره إذا سب النبي لى الله عليه وسلم.

وخالفهم في ابعض خصائصه حيث غلا بمدحه، وذكر اختصاصه بخلقه من نور– على أحد الاحتمالين–، والتصرف بالكون، وكتابة رسالته في العرش.

- **في الإيمان باليوم الآخر:**
- **في الحياة البرزخية:**

وافق أهل السنة وجماعة في إثبات عذاب القبر ونعيمه، ووافق الجمهور في بيان حقيقة الروح، وحقيقة الموت.

وخالفهم في تقريره لسماع الأموات لكلام الأحياء.

- **في الحياة الآخرة:**

وافق أهل السنة والجماعة في إثبات المعاد، والنفخ في الصور، والحساب والجزاء، والميزان، والجنة والنار.

وخالفهم في القول بأن رؤية الله تعالى بلا لقاء، وأن اللقاء من صفات الأجسام، ونفي كونه جلاله محجوب عن أبصار أهل الدنيا.

- **في القضاء والقدر:**

وافق أهل السنة والجماعة في معنى القضاء والقدر وما يتضمنه، والقول بأن أفعال العباد مخلوقة، والهداية والضلال، وعدم إيجاب فعل الأصلح على الله.

وخالفهم في نسبة الفعل إلى العبد كسبا، وفي الحكمة والتعليل في أفعال الله، وتكليف مالا يطاق.

- **في الصحابة والإمامة:**

وافق أهل السنة والجماعة في تعريف الصحابة، وعدالتهم، والمفاضلة بينهم.

ووافقهم في حكم الإمامة، وطرق انعقادها، وإمامة المفضول مع وجود الفاضل، وفي الواجب نحو الأئمة، وحكم الخروج على الإمام الفاجر، وإثبات إمامة الخلفاء الراشدين.

- **مسائل الأسماء والأحكام:**

وافق أهل السنة والجماعة بأن الإيمان قول وعمل، وأن مجرد التصديق لا يكفي، والقول بزيادة الإيمان ونقصانه.

- **مسائل الكفر والبدعة:**

وافق ما أجمع عليه السلف الصالح بأن الكفر يكون بالقول أو العمل أو الاعتقاد، والقول بأن التأويل والإكراه من موانع التكفير، وفي تعريف البدعة وحكمها، وأهمية الرد على أهل البدع، وتجنب مصاحبتهم.

وما حصرته هنا مبسوط في موضعه، والله تعالى أسأل أن يرزقنا العلم النافع، والعمل الصالح، وأن يرزقنا الإخلاص في القول والعمل، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

